

## أقوال القديس يوحنا الدرجي

- الاتضاع عمل الهى كبير ، وطريقه متعبه للجسد .
- إن سر دوام النعمة والفضيلة هو في دوام الصلاة.
- من كان بلا مدبر لا تكون له سلامة
- إن الله رحمته غير محدودة و لا يضاهاها شيء ، فالذي ييأس إنما يقود نفسه إلى الموت

### • عن الوداعة

ضياءُ الصُّبحِ يسبقُ الشمسَ وابتغاءُ الوداعةِ يتقدَّمُ التواضعَ. فَلنَسْتَمِعَ الى النورِ الحقيقى الذى رتَّبَ هذا الترتيبَ إذ قال: "تعلّموا منى فأنى وديعٌ ومتواضعُ القلب". وبالتالى يحسنُ أن نَسْتَنيرَ بالضياءِ قبل استنارتنا بالشمس حتى نشخصَ من ثمَّ الى الشمسِ شخوصاً جلياً. لأنه يتعذرُ معاينةُ شمسِ التواضعِ قبلَ اختبارِ ضياءِ الوداعةِ.

الوداعةُ خُلُقٌ لا يتغير، حالهُ واحدٌ في الإهانات والكرامات.

الوداعةُ هي أن يبتهلَ المرءُ من أجل قُربيه الذى يُثيرُ فيه الاضطرابَ إبتهالاً خالصاً، خالياً من الاحساس بالاضطراب.

الوداعةُ صخرةٌ قائمةٌ على شاطيء بحر الغضب، تكسرُ كافة الأمواج التى تلمطُها ولا تتحركُ او تضطربُ البتة.

الوداعةُ دعامةٌ للصبرِ وبابٌ للمحبةِ بل أمُّ لها، وأساسٌ للتمييز، إذ قيل: "إنَّ الربَّ يُعلِّمُ الودعاءَ طرُقَهُ". هي نُصرةٌ لغفران الخطايا ودالةٌ في الصلاة، ومسكنٌ للروح القدس، لأنَّهُ قيل: "الى مَنْ أنظرُ إلا الى الوديعِ الهاديء؟".

الوداعةُ مُنجدةٌ للطاعةِ ومُرشدةٌ الى التآخي ولجامٌ للهائجين وكبحٌ للغضوبين، وباعثةٌ على السرور وتشبّهةٌ بالمسيحِ وخاصةً ملائكيةً وترسٌ في وجهِ الفظاظَةِ.

في قلوب الودعاءِ يستقرُّ الربُّ ويستريحُ، أما النفسُ المضطربةُ فمقرُّ لأبليس.

"الودعاءُ يرثونَ الأرضَ" بل يستولونَ عليها، أما الحانقونَ فيستأصلونَ من أرضهم.

النفسُ الوديعهُ مقرُّ للبساطةِ، والعقلُ الساخطُ يبدعُ الخُبث.

النفسُ الرضيةُ تسمعُ أقوالَ الحكمةِ "لأنَّ ربِّنا يهدي الودعاءِ في الحكم".

النفسُ البسيطةُ قرينةٌ للتواضعِ أما النفسُ الخبيثةُ فابنةُ الكبرياءِ.

نفوسُ الودعاءِ تمتليءُ معرفةً أما العقلُ الغضوبُ فيساكنُ الظلامَ والجهلَ.

البراءةُ سجيةٌ نفسٍ سليمةٍ مطمئنةٍ بعيدةٍ عن التحايل.